# أوباما بدأ عصر الفضائح

The Worst Days Of Obama His Life STory

◆◆◆

obeikan.com

obeikan.com

هل هي سُنة راتبة أن يُتهم كل سُكان البيت الأبيض بالفضائح ؟!

وهل هي الأقدار التي تباغت السيد الرئيس –أي رئيس– والسيدة الأولى بفاصل فضائح وعزف منفرد على عينك يا تاجر لتسوِّد صورتهم أمام الرأي العام الأمريكي والعالمي ؟!

أم هي عدسات صحافة الفضائح والإثارة تقترب لتكبِّر النملة وتحولها إلى فيل في البيت الأبيض ؟!

وهل الرئيس أوباما وزوجته السيدة الأولى ميشيل دخلا البيت الأبيض يحملان عبئاً ثقيلاً من الفضائح ؟ أم أن فضائح البيت الأبيض وعدسات الصحافة قررت أن تلوِّث ثوبهما الناصع ؟!

لقد طاردت أوباما العديد من الفضائح «قبل الرئاسة» وبعدها مثل المضاد الحيوي !!

واستهل فضائحه بعد الرئاسة بمحاولة تنصير جدته وعائلته في كينيا !!

فأما عن فضائح قبل الرئاسة فقد اتُهِمَ بالرشوة وشكك البعض في ٥٢ مليون دولار ومَنْ أين أتى بها ذلك الإفريقي الأسود الضال ؟!

وكذلك اتُهِمَ بالكذب في إخفاء معلومات عن شهادة ميلاده !!

نحن هنا نتوقف مع « عادة سيادة الرئيس الأمريكي » في الكذب والتزوير وربما الرشوة !!

...

تقرير فريق أوباما ينفي سعي أي من مساعديه لإبرام صفقة مع حاكم ولاية إلينوي حول مقعد الولاية الشاغر .. وفقاً لنشرته الواشنطن بوستالتي قالت :

رام إيمانويل اقترح تعيين منافسة له دون علم الرئيس المنتخب.. لكن من دون

مقابل !!

أكد الرئيس المنتخب باراك أوباما أنه لا هو شخصياً ولا أيا من مساعديه كانوا على علاقة بابرام صفقة لملء المقعد الذي اصبح شاغراً في مجلس الشيوخ بعد انتخابه رئيساً وهي الفضيحة التي اصبحت تعرف باسم «ادفع والعب» والمتورط فيها حاكم ولاية الينوي. جاء ذلك في تقرير داخلي أعده محامو الرئيس المنتخب وأشرف عليه غريغوري كريغ الذي عين مستشاراً في البيت الابيض في الادارة الجديدة ان «جميع الاشخاص (في الفريق الانتقالي) تصرفوا بطريقة سليمة». وأوضح التقرير الذي نشر أمس ان لا أحد في فريق أوباما بحث ابرام صفقة او كانت لديه معلومات عن صفقة ولكن أكد ان رام ايمانويل رئيس موظفي البيت الابيض المعين اقترح تعيين فاليري جاريت صديقة أوباما منذ فترة طويلة في المقعد الشاغر من دون علم أوباما. الا ان التقرير شدد على ان ايمانويل لم يطرح قط فكرة المقابل.

وكان رود بلاجويفيتش حاكم ولاية الينوي قد وجهت له تهمة فساد لمحاولته بيع المقعد مقابل تعيينه وزيراً او سفيراً أو لقاء مبلغ مالي أو عن طريق منح زوجته مكافأة وظيفية والحاكم هم الشخص المخول قانونياً تعيين عضو في مجلس الشيوخ يكمل المدة التي كان يفترض ان يبقى فيها أوباما عضواً في المجلس. ونفى التقرير وبلهجة قاطعة وجود اي علاقة للرئيس المنتخب بفضيحة حاكم ولاية الينوي واشار إلى ان الأمر اقتصر على قيام رئيس موظفي البيت الابيض المعين رام ايمانويل بتقديم استشارة لبلاجويفيتش بشأن من يمكن ان يخلف أوباما في هذا المقعد دون أي مساومات.

وكان أوباما أعرب في وقت سابق عن صدمته وخيبة امله تجاه التصرفات المنسوبة إلى الحاكم وأمر معاونيه بإجراء تحقيق بشأن أي اتصالات جرت بين الحاكم

والفريق الانتقالي وقال إن بلاجويفيتش يجب ان يستقيل لكن حاكم الينوي رفض الاستقالة وقال إنه لم يرتكب خطأ. وعلى الرغم من ان المحققين قالوا إن أوباما ليس متورطاً في القضية بيد أن الفضيحة كما أشارت وسائل الإعلام الأميركية «استنزفت طاقات فريق أوباما» قبل توليه مهامه الشهر المقبل رئيساً للبيت الأبيض. كما قالت شبكة «إن بي سي» : إن القضية القت بظلالها على تقديم الشخصيات التي عينها أوباما في إدارته الجديدة حيث كان المراسلون يضعون جانباً موضوع التعيينات ويطرحون أسئلة خلال المؤتمرات الصحافية حول تطورات هذه القضية.

وكان أوباما نفسه التقى فريق المحققين الفيدراليين في شيكاغو ليجيب عن اسئلتهم كما جاء في تقرير غريك كريك. وقال روبرت غيبس المتحدث الصحافي باسم أوباما : إن المحامي روبرت باير رافق الرئيس المنتخب خلال اللقاء مع المحققين. كما أجرى المحققون لقاء مع رام ايمانويل وفاليري جاريت التي سيعينها أوباما كبيرة المستشارين في البيت الأبيض. ورفض أوباما الذي يمضي عطلة في هاواي التعليق على التقرير الذي وزع على الصحافيين أمس في واشنطن. وكان حضر الليلة قبل الماضية قداساً دينياً ترحماً على جدته من أمه مادلين دينهام التي توفيت قبل يومين من انتخابه رئيساً وهي التي تكفلت بتربيته منذ سن العاشرة. وحضرت القداس إلى جانب أوباما أخته من أمه مايا سويتورو.

ولم يشتمل التقرير على المكالمات الهاتفية التي أجراها رود بلاجويفيتش وسجلها عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي آي) ضده. واشار التقرير إلى أن رئيس موظفي البيت الأبيض هو الشخص الوحيد الذي تحدث مع رود بلاجويفيتش بشأن تعيينه من سيخلف أوباما في مجلس الشيوخ وقال إن تلك المحادثات كانت «ملائمة تماماً ومقبولة» وهو ما يتطابق مع أفادات المحققين الذين قالوا : إن ايمانويل

ليس معنياً بالقضية كما أن جاريت ليست هدفاً. وكان تردد أن ايمانويل أوعز للحاكم ان يعين جاريت للمقعد الشاغر حتى لا تزاحمه في البيت الأبيض. وقال التقرير إن ايمانويل أوصى بتعيين جاريت دون علم أوباما لكن جاريت ستعين في وقت لاحق في منصب مستشارة رئيسية في البيت الأبيض. ويقول التقرير : إن أوباما فوض ايمانويل لاحقا اقتراح أربعة أسماء يمكنهم شغل مقعده وهم مدقق حسابات الولاية دان هينس ومدير إدارة قدامى المحاربين في الولاية تامي دكورث والنائب جان ساشكوسكي والنائب جيسي جاكسون الابن لكن دون أن تكون صفقة بل مجرد اقتراحات يمكن أن يقبلها او يرفضها الحاكم.

وأشار التقرير إلى أن لا احد من مساعدي رود بلاجويفيتش استطاع ربط اتصال مع فريق أوباما الانتقالي وقال إن أحد مساعدي الحاكم اتصل مع اريك هوايتكر وهو صديق شخصي لأوباما وسأله : «من هو الشخص المخول ولديه الصلاحية ويمكنه أن يتحدث عن الموضوع نيابة عن الرئيس المنتخب بشأن تعيين عضو في مجلس الشيوخ». وأفاد التقرير أن رد أوباما على صديقه حين سأله عن الموضوع كان كالتالي «ليس لأحد تفويض ليتحدث باسمي... وليس لدي اهتمام بفرض شيء حول هذه العملية». ووردت في التقرير الإشارة إلى موعد جرى بين جاريت وتوم بالنوف وهو مسؤول نقابي في الولاية حيث أبلغها بأن الحاكم رود بلاجويفيتش طرح معه فكرة تعيينه وزيرا للصحة. وقال بالنوف إنه عبر عن اعتقاده لبلاجويفيتش باستحالة حدوث ذلك وقال إن جاريت وافقته الرأي ووصفت الاقتراح بانه سخيف. لكن التقرير لا يشير إلى ان بلاجويفيتش كان يربط ما بين شغل المقعد الشاغر مع مسعاه لكي يعين وزيراً. وقال ادوارد جنسون محامي حاكم الولاية : إن تقرير فريق أوباما يؤكد ان ادعاءات المحققين بنيت على أقاويل ولا

شيء عدا ذلك .

## ■ مَنْ منحه الجائزة .. هل يستحق أوباما جائزة نوبل للسلام :

هي جائزة سياسية لا ريب .. وأمست تتحكم فيها الولايات المتحدة الأمريكية بالقطع !!

ولا يختلف اثنان على أن جائزة نوبل للسلام يجب أن تُعطى كجائزة للإنجازات السياسية الملموسة. لكن الخلاف يأتى دائما حول شخصية الفائز بها ولأن الفائز بها هذا العام مثير للجدل بطبيعته بدأت ردود الفعل سريعا حول أحقية الرئيس الأمريكى أوباما بها وهو الذى لم تظهر بصماته بعد على السلام العالمى !! .

فوز أوباما بجائزة نوبل للسلام جاء مفاجئا للكثيرين بمن فيهم أوباما نفسه . فالرجل لم يقدم أى إنجاز حقيقى على أرض الواقع يمكن أن يؤهله لهذه الجائزة. كما ان عمره فى السلطة لايزيد على تسعة أشهر .

قد جرت العادة أن تمنح هذه الجائزة لأشخاص انهوا حروبا أو نزعوا سلاحا.ولا نعتقد أن الرئيس الأمريكى أوباما يمكن تصنيفه فى هذه الخانة فالرجل مازال يتزعم دولة تخوض حربين دمويتين فى الوقت الراهن : إحداهما فى أفغانستان والأخرى فى العراق.

صحيح أن أوباما تمسك بتنفيذ وعوده بسحب قوات بلاده من العراق باعتبار الحرب فيها بالاختيار . ولكنه مصر على مواصلة الحرب الثانية فى أفغانستان باعتبارها حربا بالضرورة.

من ينخرط فى حربين فى آن واحد وتقوم طائراته بشكل يومى بقتل مدنيين ابرياء فى المناطق الحدودية الباكستانية الأفغانية تحت ذريعة مطاردة الإرهابيين لا يمكن وصفه بأنه رجل سلام فما بالك بفوزه باهم جائزة عالمية فى هذا المضمار.

جائزة نوبل للسلام جرى منحها هذه المرة على أساس النوايا وليس على أساس الانجازات وكضربة استباقية لجر الرئيس أوباما إلى معسكر السلام وابعاده عن شن حروب جديدة. ومن السابق لأوانه القول بان هذا النهج اذا ما صح يمكن أن يؤتى ثماره فالرئيس أوباما قال فى خطابه الذى ألقاه مؤخراً بعد الجائزة أنه لن يتسامح مع القوى النووية التى تشكل خطرا فى اشارة مباشرة إلى ايران.

إن القضية الفلسطينية هى ساحة الاختبار الحقيقى لنوايا الرئيس أوباما السلمية وقدرته على حمل لقب صانع السلام.

إن الرئيس أوباما عجز عن تجميد بضعة مئات من المستوطنات فى الأراضى المحتلة ولو لمدة سنة ورضخ فى النهاية لشروط رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو. وهذه ليست من صفات رجل يمكن ان يصنع السلام . فإذا كان لا يستطيع إقناع اقرب حلفاء بلاده بوجهة نظره فكيف سينجح فى حل صراع استمر أكثر من مائة سنة وهو صراع يعتبر الأكثر تعقيدا من نوعه.

وصرَّح بأن القدس ستبقى عاصمة لإسرائيل وليس للعرب والمسلمين الحق فيها .

الأمر المؤكد أن هذه الجائزة خسرت الكثير من قيمتها بقرار منحها المتسرع إلى رئيس أمريكى مازال فى بدايات فترته الرئاسية الأولى وفى طور بلورته لسياساته الداخلية والخارجية.

وقد اعجبنى أوباما فى أول تعليق له بعد أن علم بفوزه بالجائزة قائلا - كى أكون صادقا لا أشعر بأننى استحق ان اكون مع العديد من الشخصيات التى كرمت بهذه الجائزة من رجال ونساء الهمونى والهموا العالم باسره من خلال سعيهم نحو السلام .

فكيف يمنحوا هذا الرجُل جائزة نوبل وهو يضرب أطفال أفغانستان والعراق ويغُض الطرف عن تدمير إسرائيل لفلسطين وقريباً سيضرب إيران ؟!

## ■ أخاه وعمته يعيشان في أمريكا بشكل غير شرعي :

نفى المرشح الديمقراطي للانتخابات الرئاسية باراك أوباما أن يكون على معرفة بان احد أقاربه يعيش في أميركا في وضعية غير قانونية ودعا إلى تطبيق القانون الملائم في هذه الحالة وذلك بعد أن كشفت وكالة «اسوشيتد برس» أن عمته الكينية تعيش كمهاجرة غير شرعية في مدينة بوسطن في ولاية ماساشوستس منذ أربع سنوات لان قاض رفض طلباً تقدمت به للحصول على لجوء سياسي .

وقالت مصادر حملة أوباما إن اويانغو زارت أسرة أوباما في شيكاغو قبل تسع سنوات عندما دخلت البلاد بتأشيرة سياحية. وأوضحت الحملة في بيان صحفي ان أوباما لم يساعد عمته في الحصول على تأشيرة سياحية ولم يكن يعرف تفاصيل إقامتها في اميركا على الرغم من أنها حضرت مراسيم أدائه القسم عضواً في مجلس الشيوخ عام ٢٠٠٤. واشار البيان إلى أن آخر اتصال جرى بينهما كان قبل سنتين عندما اتصلت به لتبلغه بانها تقيم في بوسطن لكنه لم يحدث. وطبقاً لبيانات اللجنة الفيدرالية للانتخابات فإن حملة أوباما أوردت في قائمة المتبرعين أن زيتني أويانغو تبرعت بمبلغ ٢٦٠ دولارا لصالح أوباما في دفعات عدة مرات وطبقاً للقانون الأميركي فإن الأميركيين أو الذين لديهم إقامة دائمة (بطاقة خضراء) هم الذين يحق لهم التبرع للمرشحين. وقدمت أويانغو تبرعاتها باعتبارها «ربة بيت» من بوسطن وكان آخر تبرع قدمته هو خمس دولارات في ١٩ سبتمبر (أيلول) الماضي.

وسألت صحيفة «التايمز» البريطانية أونيانغو عن المدة التي مضت على وجودها في الولايات المتحدة فقالت: «أنا آتي إلى أميركا منذ عام ١٩٧٥. دائما آتي وأذهب». وعندما سئلت عن التبرعات التي قدمتها لحملة أوباما أمام منزلها في بوسطن بدا عليها التعجب من أن جداول التبرعات في الولايات المتحدة علنية. وقالت: «كيف

تعلمون ذلك ؟». وقال بو بيسارك من لجنة الانتخابات الفيدرالية إن المتبرعين للحملات يجب أن يكونوا أميركيين. وأضاف: «انها مسؤولية الحملة التأكد من ان التبرعات التي تصلهم قادمة من مصادر لها الحق بالتبرع.. أي شخص يعتقد ان القوانين قد خرقت يمكنه التقدم بشكوى وسننظر فيها». وقالت وكالة الاسوشييتد برس: «ان مصدراً على علاقة بالواقعة أكد لها ان القاضي طلب من زوتين اونيانغو٥٦ عاما مغادرة الولايات المتحدة بعد ان رفض طلبها للجوء السياسي من دون معرفة اسباب الرفض مشيرة إلى ان المصدر طلب عدم الافصاح عن هويته لان لا احد يحق له قانونياً الحديث عن هذه القضية» .واوضحت نقلا عن المصدر ان قضية إبعاد اونيانغو تم تأكيدها من مصدرين آخرين احدهما مصدر حكومي.

وأضافت الوكالة ان المعلومات حول هذه المسألة معروفة لمسؤولين حكوميين وقالت إنها لا تستطيع الجزم حول ما إذا كانت مصادر من إدارة الرئيس جورج بوش او حملة جون ماكين تعمدوا كشف النقاب عن الواقعة (قبل ثلاثة ايام من الاقتراع). وذكرت صحيفة التايمز أن العمة زوتين كانت من الشخصيات التي ذكرها أوباما في كتابه «احلام من أبي» ولقبها «العمة زوتين» وكانت هي أول من استقبله عند زيارته كينيا.

ورفض كيلي نانتل المتحدث باسم إدارة الهجرة الحديث عن الواقعة وأوضح ان الحكومة لا تدلي بتعليقات حول وقائع شخصية. وكانت إدارة الهجرة اصدرت مذكرة بعدم ترحيل اي مهاجر غير شرعي قبل يوم الاقتراع الا بموافقة مدير اقليمي للهجرة وذلك نظراً لحساسية مثل هذه القرارات خاصة واقعة زوتين اونيانغو. وحاول مراسل اللقاء مع اونيانغو الليلة قبل الماضية في منزلها وهو من

المنازل التي تخصصها السلطات للفقراء إلا أنه لم يجد أحداً. وقال أحد جيرانها إنها عادة ما تمضي عطلة نهاية الأسبوع بعيداً عن منزلها. كما أن هاتفها لا يرد. ولا يعد رفض عمة أوباما مغادرة الولايات المتحدة جريمة بل خرقا للقانون يعالج خارج نطاق القضاء. ويعتقد أن هناك حوالي عشرة ملايين مهاجر غير شرعي يعيشون حالياً في أميركا.

وليست واقعة عمة أوباما المهاجرة غير الشرعية هي الحكاية الوحيدة في المتاعب التي جلبتها أسرة أوباما الكينية له. إذ نشرت جماعة يمينية في ولاية كاليفورنيا اعلاناً مناهضاً لأوباما على الانترنيت يقول الإعلان : إن أسرة أوباما من والده ستنتقل في حال فوزه من أكواخها في كينيا لتعيش داخل البيت الأبيض ونشرت صورة يبدو فيها أوباما مع بعض أفراد أسرته في زيارة سابقة إلى كينيا عندما كان شاباً حين ذهب إلى هناك يبحث عن جذوره الأسرية وتحت الصورة كتبت عبارة تقول: «هؤلاء وغيرهم سيعيشون داخل البيت الأبيض».

كما أن وسائل الإعلام الأميركية عادت لتركز على أخت أوباما من والده وتدعى آوما أوباما أتاح لها قرار سابق من وزارة الخارجية البقاء في أميركا وقصتها تختلف عن قصة العمة زوتين. وكانت آوما أوباما التي تكبر أوباما جاءت في زيارة إلى أميركا مع انطلاق حملة باراك أوباما الانتخابية في يناير (كانون الثاني) من العام الماضي وكانت تقيم في ولاية نيوهامشير. لكن قراراً أصدرته الخارجية الاميركية يحذر الأميركيين من السفر إلى كينيا بسبب تدهور الأوضاع السياسية في كينيا بعد الانتخابات الرئاسية العام الماضي جعل السلطات الأميركية تسمح لأخت أوباما بالبقاء لفترة أطول من مدة تأشيرتها القانونية. وكانت أحداث عنف بالغة الضراوة اندلعت بعد إعلان فوز الرئيس مواي كيباكي على منافسه رايلا أودينغا مما تسبب في

مقتل مئات الأشخاص.

وآوما أوباما وهي ابنة حسين أوباما من زوجته الأولى هي التي قدمت باراك لأهله عندما زار كينيا لاول مرة عام ١٩٨٧ في قرية ماتزال تعيش فيها جدته سارة التي تبلغ من العمر حالياً ٨٣ سنة. وكان حسين أوباما والد باراك توفي في حادث سيارة في كينيا عام ١٩٨٢ وعندما زار أوباما أيضاً قرية والده عام ٢٠٠٦ تبرع بتشييد مدرسة تحمل اسم «مدرسة سيناتور أوباما». وشاركت آوما مع باراك أوباما في حملته أثناء الانتخابات التمهيدية في أيوا ونيوهامشير. وكان أوباما التقى أخته لأول مرة في شيكاغو وهما معاً في العشرينات عندما كتب لها رسالة وطلب منها زيارته في مدينته وعلى الرغم من ان باراك أوباما له سبع إخوة وأخوات غير أشقاء أخت واحدة من والدته والباقون من والده فإن آوما هي التي تعرف أخاها أكثر من الآخرين لذلك ذكرها أكثر من مرة في كتابه. وتقول آوما عن أخيها: «باراك يهتم بنا ويهتم بحياتنا ومنحنا حيزاً في حياته كما منحناه حيزاً في حياتنا». وأضافت :«نحن أسرة عادية لا نلتقي بعضنا بعضاً كل واحد منا يعيش حياته الخاصة وكل واحد منا مسؤول عن حياته الخاصة وما يقوم به».

وحول الحملة الانتخابية قالت :«الناس يحصلون عادة على القائد الذي يستحقونه أما إذا كنت لن اختار شخصاً عظيماً لأنني سمعت قصة عن جدته التي تعيش داخل كوخ في هذه الحالة لا يمكنني إلا أن أبدي أسفي وأقول إن الناس لا يستحقون هذا القائد».

ويبدو من خلال مسارها التعليمي أن آوما أيضاً كانت محظوظة مثل باراك أوباما إذ انتقلت من كينيا إلى ألمانيا قبل رحيل والدها وخلال الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٨٧ درست اللغة الألمانية في جامعة هيدلبيرغ ثم قبلت للدراسات العليا في جامعة

بايروث حيث أعدت رسالة حول «مفهوم العمل في ألمانيا وانعكاساته على الأدب». كما كان لها نشاط إعلامي حيث بدأت تتحدث منذ منتصف التسعينات عن المعاملة السيئة للأجانب في ألمانيا كما عملت في صحيفة محلية في بايرث وعملت مترجمة في شركة تجارية واختيرت من بين آلاف المتقدمين لدخول أكاديمية الفيلم والتلفزيون الألماني في برلين. ومن برلين انتقلت إلى لندن حيث خاضت تجربة زواج فاشلة وأنجبت بنتاً وعادت إلى كينيا لتعمل مديرة لمشروع ميداني تابع للام المتحدة يعرف باسم «كير».

وقالت مصادر صحافية أميركية أن آوما ستلعب دوراً في إدارة باراك أوباما في حالة فوزه في مجال العلاقات الأميركية الأفريقية .وأصبحت لهذا السبب محور اهتمام الصحافيين.

وقالت صحيفة «سان فرانسيسكو كرونيكل» إن هذا الاهتمام بأسرة أوباما الكينية خاصة اخته آوما جعلت المكالمات الهاتفية تنهال على شخص آخر كان مجهولاً يعيش في مكان بعيد في مدينة صغيرة قرب بحيرة فكتوريا على بعد ٤٨٠ كيلومتراً من العاصمة نيروبي حيث ظل الصحافيون يستفسرونه عن باراك أوباما واخته آوما أوباما. هذا الشخص هو سعيد أوباما عم باراك أوباما. يبلغ سعيد من العمر ٥٢ عاما ويعمل في مصنع في غرب كينيا وفي الوقت نفسه انخرط في دروس ليلية في مجال الاعمال. ويقدر سعيد عدد المكالمات الهاتفية التي يتلقاها يومياً بحوالي ٢٠ مكالمة هاتفية من صحافيين أجانب يريدون أن يعرفوا المزيد عن أوباما وأخته. يقول سعيد: «التقيت صحافيين جيدين كما التقيت صحافيين سيئين جاؤوا إلى هنا للبحث عن قصص وهمية ويطرحون أسئلة في غير محلها بحثاً عن أشياء تؤدي للمس بسمعة أوباما». وفي هذا الصدد يعتقد سعيد أن نشر قصة جورج الأخ غير

الشقيق لباراك أوباما ترمي أيضاً للنيل من أوباما. وجورج الذي لم يكن يعرف مكان وجوده إلى وقت قريب يعيش في كوخ في ضاحية هيرما قرب نيروبي في حالة مذرية وكان صحافياً ايطالياً تقفى أثره وعثر عليه في اغسطس (آب) الماضي. وقال إن دخله السنوي حوالي ١٢ دولاراً لكن جورج البالغ من العمر ٢٦ عاما قال إن الرواية ليست صحيحة وانه يتلقى تدريباً ليصبح ميكانيكي سيارات. وعلى الرغم من ذلك فإن خصوم أوباما انتقدوه لانه لم يبحث عن أخيه غير الشقيق وبادر أميركي من مدينة مينابوليس (ولاية مينسوتا) إلى إنشاء موقع على الإنترنيت لمساعدة جورج وأطلق عليها اسم «ساعدوا أخا أوباما» تحت شعار «باراك لم يساعد أخاه ضد الفقر ونحن سنقوم بذلك».

وبسبب أصول أوباما الكينية فإن أكثر بلد يحظى فيه بشعبية في الخارج هي قطعاً كينيا.

ويرتدي معظم الصحافيين في كينيا قمصاناً عليها صور أوباما وهناك عدد من المدارس أصبحت تسمى باسمه كما أن منتوجاً جديداً من الجعة أطلق عليه اسم «السيناتور». وعلى الرغم من كل ذلك فإن علاقة أوباما مع كينيا قد لا تلبي مطامح كثيرين هناك. فعندما زار أوباما نيروبي عام ٢٠٠٦ وهو سيناتور انتقد الحكومة الكينية لأنها لم تنقذ البلاد من تفشي حالة الفساد ونبه الناس بان زيارته لا تهدف إلى توزيع الأموال كما يفعل الساسة الكينيون عندما يزورون الأرياف. وكان بعض الناس خاصة في غرب كينيا يعتقدون أن أوباما تسبب في ثراء أسرته الكينية إلى درجة أن لصوصاً حاولوا سرقة كوخ جدته ظناً منهم أنها تخفي فيه ثروة طائلة. كما يعتقدون أيضاً انه سيغدق المساعدات على البلاد عندما يصل إلى البيت الأبيض وهو أمر دحضه أوباما وأخته آوما .